المخبأة له في ظلم آخر ، يحمله عدو خبيث ينشب اظفاره حينا ، ويخفيها حينا ليحسن تقليمها واستعمالها عند الحاجة .

بوادر الثورة الخفية

اصبحت الاحداث التي كانت همسات خافتة ، تسمع في المجالس الخاصة وتدعو الى الاستقلال والتخلص من نير هذه الدولة المعتدية الظالمة الساعية الى اذابة العنصر العربي بكل وسيلة، ولو كانت شيطانية ، واصبح التخطيط السري للاستقلال شغل شباب العرب الشاغل ، واعتقد انهم كانوا يطلعون بعض الزعماء من الجيل السابق على شيء من نواياهم ، ولكنهم يتحفظون في ذلك تحفظا شديدا . وقد علمنا فيما بعد بأن والدي مثلا كان يعرف الكثير من مخططاتهم ، كما ان كبيرا مثل الجنرال رضا باشا الركابي كان من مستشاريهم ، وكما كان في بيروت كذلك كان هناك اخوان في دمشق يعملون بنشاط وجدية للغايات ذاتها وفيهم من الشباب من آل البكري وقدري والعظم ومردم بك وغيرهم .

وفي هذه الفترة وبعدما شهده الاصلاحيون من الوالي ، وما اظهره من حسن النوايا ، تظاهروا هم بالمقابل بشيء من التنازل عن تصلبهم ، فقرروا المشاركة في بعض الوظائف ذات الشأن في الدولة . كما قرروا خوض المعارك الانتخابية للمجلس النيابي (المبعوثان) ،وكان هذا في اعتقادهم من الوسائل التي تمكنهم من خدمة ابناء قومهم في هذه الميادين ، وايصال اصواتهم الشرعية في مطالب امتهم الى المسؤولين . فكان لولاية بيروت موقف كاد ان يكون موحدا في انتخاب نوابها ، وكانت الولاية كما هو

Twitter: @abdullah1904